Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو بوداعة قليلة أو كثيرة ، أو بانشغاف قليل أو كثير ، فليس عندهم من الدهاء ما يمكنهم من أن يبتسموا ابتسامة حقيقية .

أما النساء اللاتي يتنكرن ببرقع [١] الابتسامة لا لرصانة وحسن تعقل ، فأولئك يخن أنفسهن ، ويبحن بأسرارهن ، وقد رأيت نساء كثيرات من هذا النوع ، يكشفن كل ما في أنفسهن بابتسامة واحدة .

لا أحد منا يفكر بصوت عال ، ولكن كثيرات يبتسمن بدون ارتباك ، والبرهان الذي يشهد لنا بقوة تماضد [٢] وتكافل جنسنا ، هو أننا نلقي ابتسامتنا بمنة ويسرة ، بدون أن نخشى انفضاح أمرنا أو نفاذ دهائنا .

هل حدث أن امرأة فضحت سر جنسها ؟ كلا ، أما سبب هذه الأمانة ، فهو ليس في شرف العواطف ، بل في الخوف من أن تفضح الامرأة سرّها بنفسها ، لأن سر جنسها هو سرها .

ولنفرض أن امرأة أرادت أن تكشف كل نفسها ، فماذا يصير حينئذ ... قد فكرت كثيراً قبل الآن في هذا الأمر ، ولم أزل جاهلاً ماذا أقول ، ولكني أظن ان تلك الامرأة تضرب جنسها الضربة القاضية وتسبب له ضرراً لا يمحى .

---

(١) البرقع : القناع . (٢) التماضد : التعاون .